Quranic readings in Khalil bin Ahmed Al – Farahidi's*Kitab al-'Ayn* From Surat Al-Tawbah to Surat Hood A linguistic study

Lecturer:Saad waheed Eessah
Dr. College of Education for girls
The University of Basrah

Abstract:

The Qur'anic readings remained the interest of the researchers, both ancient and modern, Al-Farahidi's Kitab al-'Ayn included number of readings indicated during his presentation of meanings to which the vocabulary of the language goes.

The paper in hand studied the Quranic readings which was recited in Surat al-Tawbah until Surah Hud. Arranged according to the order of the Koran and its verses based on the most relevant sources Quranic reading books and the most famous ones.

it also returned to a number of books of ancient and modern language and interpretation. In the course of his preoccupation, he expressed the meanings of words In his given book, So he focused on what is read in these readings of phonetic, linguistic and grammatical phenomena.

القراءات القرآنية في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي
من سورة التوبة إلى سورة هود
دراسة لغوية

م.د. سعد وحيد عيسى
كلية التربية للبنات /جامعة البصرة

المستخلص:

ظلت القراءات القرآنية مدار اهتمام الباحثين قديماً وحديثاً، وقد اشتمل معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي على عدد من القراءات التي أشار اليها الخليل – رحمه الله – خلال عرضه للمعاني التي تخرج اليها مفردات اللغة .

وقد درست في هذا البحث القراءات القرآنية التي وردت في سورة التوبة حتى سورة هود مرتبة بحسب ترتيب سور القرآن الكريم وآياته عائداً الى أهم المصادر المتعلقة بهذا الموضوع ككتب القراءات القرآنية وأشهرها :

السبعة في القراءات لابن مجاهد، والنشر في القراءات العشر لابن الجوزي ومعاني القراءات للأزهري، واعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ، وحجة القراءات لابن زنجلة وغيرها،كماعدت الى كتب معاني القرآن واعرابه، كمعاني القرآن للفراء، ومعاني القرآن للأخفش واعراب القرآن لابن النحاس وغيرها ، ورجعت أيضا الى عدد من كتب اللغة والتفسير القديمة والحديثة في محاولة لتسليط الضوء على ماورده الخليل من قراءات قرآنية عنت له في اثناء انشغاله ببيان معاني الالفاظ في معجمه (العين) ،مستجلياً ما في هذه القراءات من ظواهر صوتية ولغوية ونحوية لفتت انظار العلماء، اذ لم يخل البحث الى جانبه ذكر القراءات المختلفة، من كل هذه المباحث لارتباط بعضها ببعض في الدرس اللغوي قديماً وحديثاً سائلاً المولى تعالى ان يغفر لي فيه كل سهو ونقص وان يجعله خالصاً لوجهه الكريم وما توفيقي الاّ بالله عليه توكلت واليه أنيب .

المقدمة

الحمد لله ربَّ العالمين وأفضل الصلوات وأتمها على الهادي الامين أبي القاسم محمد وعلى أهل بيته الطاهرين وأصحابه المنتجين ومَنّ سارَ على هداهم الى قيام يوم الدين .

ظلت القراءات القرآنية مدار اهتمام الباحثين قديماً وحديثاً ، وقد اشتمل معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي على عدد من القراءات التي أشار اليها الخليل – رحمه الله – خلال عرضه للمعاني التي تخرج اليها مفردات اللغة . وقد درست في هذا البحث القراءات القرآنية التي وردت في سورة التوبة حتى سورة هود مرتبة بحسب ترتيب سور القرآن الكريم وآياته عائداً الى أهم المصادر المتعلقة بهذا الموضوع ككتب القراءات القرآنية وأشهرها : السبعة في القراءات لابن مجاهد ، والنشر في القراءات العشر لابن الجوزي ومعاني القراءات للأزهري ، واعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ، وحجة القراءات لابن زنجلة وغيرها ، كما عدت الى كتب معاني القرآن واعرابه ، كمعاني القرآن للفراء ، ومعاني القرآن للأخفش واعراب القرآن لابن النحاس وغيرها ، ورجعت أيضا الى عدد من كتب اللغة والتفسير القديمة والحديثة في محاولة لتسليط الضوء على ما اورده الخليل من قراءات قرآنية عنت له في اثناء انشغاله ببيان معاني الالفاظ في معجمه (العين) ، مستجلياً ما في هذه القراءات من ظواهر صوتية ولغوية ونحوية لفتت انظار العلماء ، اذ لم يخل البحث الى جانبه ذكر القراءات المختلفة، من كل هذه المباحث لارتباط بعضها ببعض في الدرس اللغوي قديماً وحديثاً سائلاً المولى تعالى ان يغفر لي فيه كل سهو ونقص وان يجعله خالصاً لوجهه الكريم وما توفيقي الاّ بالله عليه توكلت واليه أنيب .

سورة التوبة الآية :٣٠

همزة يضاهون

قال الخليل : "المضاهاة : مشاكلةُ الشيءِ الشيءَ قال تعالى : ((يُضَاهونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا))[١] وربما همزوا ((يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا)) أي : يقولون مثل قولهم"[٢] .

والهمزة من خصائص اللهجات النجدية وعموم القبائل البدوية التي تقطن وسط الجزيرة وشرقيها[٣] وقد عرفت به قبيلة "تميم" وشاعَ في كلامها حتى قال عيسى بن عمر الثقفي : "ما آخذ من قول تميم : إلا بالنبر""[٤] .

اما قبيلة "قريش" وعموم اهل الحجاز وسكان الحضر فانهم يميلون الى التخلص من الهمزة ولا يلجؤون اليها في كلامهم اِلاّ اذا اضطروا .

قال ابو زيد : أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة لاينبرون[٥] .

وذكر الفراء عن قريش انهم تركوا الهمز في لغتهم[٦] .

وهذا الاختلاف بين قبائل وسط الجزيرة وشرقيها وقبائل شمال الجزيرة وغربيها في ظاهرة تحقيق الهمزة وتسهيلها يرجع في تقدير الدرس اللغوي المعاصر الى أنَّ القبائل البدوية تَميلُ الى السرعة في النطق وتلمسُ أَيسرَ سُبِلِهِ[٧] . لذا يكون تحقيق الهمزة في لسانها وسيلة لتخفيف هذهِ السرعة[٨] .

والتخلص من الهمزة يكون إما بتسهيلها أو بقلبها الى حرف مد أو بحذفها[٩] ، كل ذلك ميل الى السهولة وبعداً عن التزام التحقيق في نطقها .

والهمزة تحتاج عند النطق بها الى جهد عضلي قد يزيد على ما يحتاج اليه أي صوت آخر حتى يعدها بعضهم من اشق الاصوات[١٠] يقول برجشتراسر انها " أصعب إخراجاً من غيرها من الحروف فينبغي لاخراجها تغليق فم الحنجرة وهو مفتوح في غيرها فينقطع الزفير المتواصل الخروج أثناء الكلام"[١١]

وهي صوت شديد ليس بالمجهور ولا بالمهموس ، بل اكثر الاصوات الساكنة شدة ، وعملية النطق بها وهي محققة من أشق العمليات الصوتية لان مخرجها فتحة المزمار التي تغلق

معها اغلاقاً تاماً ولايسمح للهواء فيها بالمرور الى الحلق : إلاحين تنفرج فتحة المزمار فجأة ، فنسمع ذلك الصوت الانفجاري الذي نسميه بالهمزة المحققة[١٢] .

ومع هذا لم تعمد كل القبائل الحجازية الى التخلص من الهمزة بل كان منها من يؤثر تحقيقها ، يدل على هذا قراءة "ابن كثير" الذي التزم تحقيق الهمزة[١٣] .

وقد ظلت ظاهرة تحقيق الهمزة معروفة في اللغة الأدبية الراقية التي نزل بها القرآن الكريم "فاللغة النموذجية الأدبية وإنْ اتخذت معظم صفاتها من البيئة الحجازية قد تضمنت ايضاً بعض الصفات القليلة التي تنتمي لبيئة اخرى ومن بينها تحقيق الهمز الذي عرفت به تميم ، بل شاع عند اكثر البدو ... ساد بين الخاصة من العرب وأصبح لا ينتمي الى تلك القبيلة بقدر ما ينتمي الى اللغة النموذجية الأدبية"[١٤] .

صور التخلص من الهمزة .

والتخلص من الهمزة يكون بثلاث صور :

الأولى : حذفها والتعويض عنها بحرف مد من جنس الحركة التي قبلها أو بعدها فمن أمثلة تحويل الهمزة من جنس الحركة التي قبلها قوله تعالى : ((وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ))[١٥]فقد قُرئت كما يروى عن الزهري ويعقوب ((وَمَنْ يوت الْحِكْمَةَ)) بمد الضمة التي على الياء حتى تصير واواً تعويضاً عن الهمزة المحذوفة في (يؤت) بالبناء للفاعل ، وهي في قراءة الجمهور بالبناء للمفعول (يؤتَ) وهذا يسمى بالتسهيل أو التليين للهمزة[١٦] أي حذفها .

ومن أمثلة حذف الهمزة والتعويض عنها بحركة مد طويلة من جنس الحركة التي بعدها ماروي عن الزهري والاعرج وابي جعفر في قوله تعالى : ((وَلَايوده حِفْظُهُمَا))[١٧] بحذف الهمزة والتعويض عنها بحركة مد (واو) وذلك بتغليب الحركة التي بعدها على الحركة التي قبلها (الفتحة) فصار فاء الفعل وعينه واوين[١٨].

الثانية : حذف الهمزة والتعويض عنها بتضعيف الحرف الذي قبلها .

ومن امثلة ذلك ماروي عن الزهري في قراءة قوله تعالى : ((بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ))[١٩] فقد قرأ ((بَيْنَ المرِّ وزَوْجِهِ)) بحذف الهمزة وتضعيف (الراء) التي قبلها تعويضاً عنها . وعلَّلَ ابن

جني وجه هذه القراءة بأنه أراد تخفيف المرء إلا انه نوى الوقف بعد التخفيف فثقَّل للوقف ، ثم اجرى الوصل مجرى الوقف فأقر التثقيل بحاله كقول منظور بن مرثد الاسدي :

ببازلٍ وجناء أو عيْهَلِّكأَنَّ مهواها على الكَلْكَلِّ

يريد :العيهلَ ،والكلكلَ ومنه قول رؤبة :

ضخماً يحب الخلق الأَضْخَمَّا

يريد : الاضخم فثقل ثم أطلق

ويرى ابن جني أنَّ في هذا شذوذين :

احدهما : التثقيل في الوقف ، والآخر : إجراء الوصل مجرى الوقف لأنه من باب ضرورة الشعر[٢٠].

الثالثة: حذف الهمزة دون تعويض شيء عنها .

ومن امثلة هذا الحذف القراءة في قوله تعالى : ((إِنَّهَا لأَحدى الْكُبَرِ))[٢١] . فقد قرأها ابن كثير ((إِنَّهَا لَحْدَى الْكُبَرِ)) بحذف الهمزة [٢٢] ومنها قراءة سالم بن عبد الله بن عمر ((فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَثْمَ عَلَيْهِ))[٢٣] قال ابن جني فيها ((اصله قراءة الجماعة : "فلا إثم عليه" إلا أنه حذف الهمزة البتة فالتقت الفُ "لا" وثاء "الاثم" ساكنين ، فحذف الالف من اللفظ لالتقاء الساكنين فصارت : ((فلَثْمَ عليه))[٢٤] . وكذا في قوله تعالى : ((بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ))[٢٥] فقد نسب ابن جني للكسائي انه قرأها ((بما أَنْزِ لَّيْك)) وعللها بأنه حذف الهمزة في (إليك) ... فالتقــى اللامان المتحركان فاسكنت الأولى وادغمت في الثانية[٢٦] .

وقد عدّ ابن جني حذف الهمزة هذا اعتباطاً وتعجرفاً وذكر له شواهد كثيرة من القرآن الشعر والكلام[٢٧] وعقد في كتابه الخصائص بابين متتابعين الأول في شواذ الهمز والثاني في حذف الهمز وابداله[٢٨].

ويلحظ من عبارة الخليل وربما همزوا ((يُضاهِئون قول الذين كفروا)) الى ان اكثر القراء ارتى ترك الهمز طلبا للتخفيف قال ابو منصور الازهري في قراءة هذه الآية إلا ان ((عاصم)) وحده قرأ بالهمز ((يضاهِئون)) وقرأ الباقون ((يضاهون)) بغير همز[٢٩] .

وقال : ((من العرب من يهمز ضاهأت . أقرأني الإيادي لشمْر عن ابي عبيد عن اصحابه قال : ضاهأت الرجل ، اذا دفعت به . واكثر العرب يقولون : ضاهيته ، وقال أبو إسحاق : أصل المضاهات– في اللغة – : المشابهة . قال : والاكثر ترك الهمز فيه . قال : واشتقاقه من قولهم : امرأة ضهياء : وهي التي لا يظهر لها ثَدْي .وقيل : التي لا تحيض ، ومعناها : أنها اشبهت الرجال ؛ لانهالاثدي لها يظهر وضهياء (فَعْلاء)))[٣٠] .

وذكر ابن مجاهد ايضاً ان "عاصماً" وحده قرأ بالهمز (يُضاهِئون) وقرأ الباقون (يُضاهون) بغير همز[٣١] وذكر ابن خالويه مثل ذلك ايضاً مردفاً ((وهما لغتان : ضاهيتُ وضاهَأت)).

قال الشاعر:

وضاهاني الثريدُ وكلُّ حُلْوٍمن الفالوذ[٣٢] والعيشِ الرقيقِ[٣٣]

موضِّحاً في كتابه الحجة بأن حجة من همز "أنه أتى به على الاصل ، والحجة لمن ترك الهمز : أنَّه أراد التخفيف فاسقط الياء:[ياء يُضاهِيئون] لحركتها بالضم والضم لا يدخلها ومثله ((لَتَرُوُنَّ الجحيم))[٣٤][٣٥].

الآية ١٠٦:

قراءة (مُرْجَئون) و (مؤخرون)

قال الخليل : " أرجأت الشيء : أَخَّرتهُ ، ومنه قول الله عز وجل في قراءة بعضهم ((وَآخَرُونَ مُرْجَئون لِأَمْرِ اللَّهِ))[٣٦] أي : ((مؤخرون حتى يُنزل الله فيهم مايريد))[٣٧] .

ولم تقف أغلب المصادر[٣٨]عند هذه القراءة بهمز ((مرْجئون)) مع أنَّها قراءة سبعيّة وقد اوردها أبو عمرو الداني في كتابه التيسير ذاكراً انها قراءة : ابن كثير وأبي بكر وأبي عمرو وابن عامر أما الباقون فقد قرأوا بغير همز : ((مُرْجَون))[٣٩]وقراءة التخفيف هذه تدخل في باب حذف الهمزة دون تعويض شيء عنها وقد مرت امثلتهفي الآية السابقة .

سورة يونس الآية ٢٧:

قراءة (قطع) بحركاتها المختلفة

جاءَ في العين : ((القِطْعُ)) : طائفة من الليل ، قال :

إفتحِي البابَ فا نْظري في النجُومِكم علينا من قِطْعِ ليلٍ بَهيمِ

ويجوز قَطْعٌ ، لغتان . وفي التنزيل : ((قِطَعاً من اللَّيْلِ مُظْلِماً))[٤٠] وقرِئَ : قِطْعاً))[٤١] .

وقد اختلف القراء في فتح الطاء واسكانها، فقرأ ابن كثير والكسائيّ : (قِطْعاً) باسكان الطاء .

وقرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر وحمزة (قِطَعاً) بفتح الطاء[٤٢] .

والحجة لمن قرأ بالفتح (قِطَعاً) انه أراد جمع (قِطْعة) على التكسير مثل كِسْرةٍ وكِسَرٍ ، وكِسْفَةٍ ، وكِسَفٍ[٤٣] وجاءت (مظلماً) على هذهِ القراءة حالاً للقطع ويكون معنى الكلام على هذهِ القراءة "كانما أُغشي وجه كل انسان منهم قطعة من الليل ، ثم جمع ذلك لان الوجوه جماعة ، وجعلوا "مظلماً" حالاً من الليل . المعنى : اغشيت وجوهم قطعاً من الليل في حال ظلمته"[٤٤] .

وَمَنّ قرأ باسكان الطاء : ((قِطْعاً من الليل)) أراد طائفة من الليل[٤٥] مثلما ذكر الفراهيدي ودليله قوله تعالى : ((فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ))[٤٦] .أي ساعة من الليل وكانت العرب تقول مضى هزيع من الليل وقِطعٌ من الليل . وهلٌّ من الليل ، وطبيق من الليل ، وسعواء من الليل ، وميناء من الليل [٤٧]وعلى هذهِ القراءة فانَّ (مظلما) هنا نعت لـ (قِطْع) .

وقد التبس هذا الأمر على محقِّقَيْ كتاب (معاني القراءات) لابي منصور الازهري، الدكتورين:عيد مصطفى درويش وعوض بن حمد القوزي فقد جعلا (مظلما) على اثر الضبط الخاطِئ للفظة (قطع)[٤٨] في قراءة الفتح نعتاً للقطع ، وفي قراءة السكون حالاً لِلّيْل وكان عليهما ضبط هذهِ اللفظة وفقاً للصواب الذي هو بعكس ما ذهبا اليه ، فإن (مظلما) نعتُ القَطْع على قراءة من أسكن الطاء وحالاً من لليل على قراءة مَنْ فتح الطاء يقول ابو زرعة ((اعلم أنَّ مَنْ حَرَّك الطاء جعل (مظلماً) حالا للَّيْلِ كما ذكرنا لِأنه

لو كان مِنْ نعت القِطَع كانت (مظلمة) .[وليس (مظلماً)] لِأن القِطَع جمع))[٤٩] .

وَهناك توجيه آخر لقراءة التسكين (قِطْعاً) وهو انه أراد (قِطَعا) بالفتح لكنه أسكن الطاء طلباً للتخفيف[٥٠]كما تقول نِطْع والاصل : نِطَع[٥١] .

قال الفراء : ((القِطَع قراءة العامة وهي في مصحف أُبيّ ((كأنما يَغْشى وجوهَهم قِطْعٌ من الليل مظلم)) فهذهِ حجة لمن قرأ بالتخفيف)) .

وقد جوز الفراء على قراءة السكون (قِطْع) ان يكون لـ(مظلم) المنصوبة : وجهان

الأول : حال من الليل . ويسمي الفراء والكوفيون (الحال) بمصطلح أخر هو (القطع) .

الثاني : أن تكون نعتاً للفظة (قِطع) المذكورة .

يقول الفراء وأن شئت جعلت المظلم وانت تقول : (قِطْع) قطعاً من الليل أي حالاً "وإنْ شئت جعلت المظلم نعتاً للقطع" .

أما على قراءة الفتح (قِطَعاً) فان (مظلما) حال لا غير عنده ، يقول "فاذا قلت (قِطَعاً) كان قطعاً من الليل خاصته"[٥٢] (أي حالاً) ويذهب أبو عبيدة مذهب الفراء في القراءة بالفتح يقول: "ومن فتح الطاء

فانه يجعلها جميع قطعة والمعنيان واحد (أي المعنى على القراءة بالسكون) ويجعل ((مظلماً)) من صفة الليل وينصبها على الحال وعلى انها نكرة وصفت به معرفة"[٥٣] .

ويقوي الاخفش قراءة السكون ذاكراً أن ((مظلماً)) على قراءة الفتح حالاً يقول " فالعين ساكنة (يريدعين قِطْع) ؛ لأنه ليس جماعة (القِطعَة) ؛ ولكنه "قِطْعٌ" اسم على جماعة ، وقال عامَّةُ الناس : (قِطَعاً) يريدون به جماعَةَ (القِطْعَة) ويقوي الأول قوله : (مظلِماً) : لان " القِطْعَ" وَاحِدٌ فيكون "المظْلِمُ" من صفته والذين قالوا : ((القِطَعَ)) يَعْنونَ به الجَمْعَ، وقالوا : ((نجعلُ (مظلما) حالاً لـ ((الليل)) والأول أبين الوجهين))[٥٤].

على حين ان الطبري يقوي القراءة بالفتح (قِطَعاً) ويصفها بانها قراءة عامة قرّاء الامصار، اما القراءة بالسكون فانه يصفها بالشذوذ وانها قراءة بعض متأخرين القراء ويعتل مَنَ قرأ بها انها موجودة كذلك في مصحف أبيّ ((ويغشى وجوههم قِطْع من الليل مظلم))[٥٥] ثم يقول ((والقراءة التي لا يجوز خلافها عندي قراءة ذلك بفتح الطاء ، لاجماع الحجة من قراء الامصار على تصويبها وشذوذ ما عداها وحسب الاخرى دلالة على فسادها . وخروج قارئها عما عليه قراء اهل الامصار والاسلام[٥٦] ومن هنا فقد عد القراءة بسكون الطاء شاذة مع انها قراءة ابن كثير والكسائي والحضرمي .

ويذكر لعلة مجيء ، (مظلم) المنصوبة في الآية . مفرداً مذكراً مع انها نعت لجمع مؤنث وهو (القطع) وجهين : مستعملاً مصطلح الكوفيين .

الأول: انها ليست نعتاً للفظة (قطعاً) بل انها حال من ((الليل)) بان مظلماً منصوب على (القطع) . والقطع مصطلح كوفي كما مر يقابله (الحال) عند البصريين وقد اشار الطبري الى بيان ذلك بقوله ((وتسمي اهل البصرة ما كان كذلك حالاً والكوفيون قطعاً))[٥٧] .

الثاني : انها كما قال الشاعر :

لو أنَّ مِدْحَةَ حيٍّ مُنْشِرٌ أحداً

بتأويل لفظة (مِدْحة) المؤنث على معنى (المدح) وهو مذكر وبهذا يجوز الاخبار عنها بهيئة التذكير (منشر) .

وكذا الآية المباركة فان الذي يسوغ فيها مجئ (مظلماً) نعتاً (قِطَعا) مع ان (مظلما) مفرد مذكر و (قِطَعا) جمع مؤنث هو ان لفظ (قطعاً من الليل) قد أُوِّل بمعنى : كثير وهو مفرد مذكر .

وقد اختار الطبري من هذين الوجهين الوجه الأول واصفاً بانه الاحسن[٥٨] أي ان (مظلما) منصوب على الحال لليل.

وهذا الوجه الأول نفسه قد اختاره أبو جعفر النحاس وقواه مستبعداً ان يكون (مظلما) نعتاً لـ (قطعا) ذاكراً انه لو كان نعتاً له لقال ((مظلمة)) أي : على التأنيث لان الصفة تتبع الموصوف و((قطعا))

مؤنث يقول النحاس ((مظلماً)) "حال من الليل ، ويَبْعُدُ أنْ يكون نعتاً ليقطع لانه لم يقل : مظلمة "[٥٩] كل هذا في قراءة الفتح اما على قراءة الكسائي وابن كثير بالسكون فان ((مظلما)) يعْربها النحاس نعتاً أو حالاً من الليل[٦٠] .

وبعد فانه يلحظ من قول الخليل : "وفي التنزيل ، (قِطَعاً من الليل مِظلماً) وقرِئ : قِطْعاً"[٦١] بان قراءة فتح الطاء هي الاشهر والاكثر شيوعاً عند القراء من سكونها وقد اتضح ذلك في مامرّ من آراء .

سورة هود الآية :٩٥

قراءة (بعد) بحركاتها المختلفة

في مادة "بعد" قال الخليل : " البُعْدُ على معنين :

احدهما : ضد القرب ، بَعُدَ يَبْعُدُ بُعْداً فهو بَعيد ... والأبعدُ ضد الاقرب ، والجمع : أقربون وأبعدون ،وأباعد وأقارب .

قال :

ومن الناس مَنْ يغشى الأباعِدَ نفعُه ويشقى به حتى المماتِ أقاربُهْ

وإن يَكُ خيراً فالبعيد يَنالُهُوان يَكُ شرّاً فابن عَمَّكَ صاحِبُهْ

ويُقرأ : ((بَعِدَتْ ثَمُودُ))[٦٢] و((بَعُدَتْ ثَمُودُ)) الا أَنَّهم يقولون : بَعِد الرجل وأبعده الله والبُعْدُ والبِعاد ايضاً من اللعن ..... والفعل منه بَعِدَ يَبْعَدُ بَعَداً"[٦٣] .

والقراءة (بَعِدَتْ ثَمُودُ) بكسر العين . هي قراءة الجمهور .أما القراءة بالضم (بَعُدَتْ ثَمُود) فانها تنسب لأبي عبد الرحمن السلمي عبد الله بن حبيب الضرير الكوفيّ قال أبو جعفر النحاس ((وحُكِيَ أن أبا عبد الرحمن السلمي قرأ ((كما بَعُدَتْ ثمُودُ)) بضم العين قال ابو جعفر: المعروف في اللغة أن يقال : بَعِدَ يَبْعَدُ بَعْداً وبُعداً اذا هلك))[٦٤] وعلل الزمخشري وجه القراءة بالضم بعد ان نسبها لأبي عبد الرحمن السلمي فقال ((وقرأ السلمي "بَعُدت" بضم العين، والمعنى في البناءين واحد وهو نقيض القرب ، إلا أنهم أرادوا التفصلة بين البعد من جهة الهلاك وبين غيره ، فغيروا البناء كما فرقوا بين ضماني الخير والشر فقالوا : وعد وأوعد وقراءة السلمي جاءت على الاصل اعتباراً لمعنى البعد من غير تخصيص ، كما يقال : ذهب فلان ومضى في معنى الموت . وقيل : معناه بعداً لهم من رحمة الله كما بعدت ثمود منها))[٦٥] .

وما ذكره الزمخشري من أنَّ قراءة السلمي جاءت على الاصل هي إشارة الى أنَّ الفعل (بَعُدتْ) جاءَ متفقاً في الآية مع مصدره (بُعْداً) قال تعالى : ((أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَمَا بَعُدت ثَمُودُ)) فالأصل هو أن مصدر بَعُدَ هو البُعْد فلا سؤال عن هذهِ القراءة ، انما السؤال كما يذكر أبن جني عن قراءة الجماعة بكسر العين ((أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ)) فكيف يتفق معنى الصيغتين في الآية (بَعُد) التي هي

ضد القرب وبَعِد الخاصة في الشر : بَعِدَ يَبْعَدُ بَعَداً ومنه قولهم : أبْعَدَه الله فهو منقول من بَعِدَ ، لأنه دعاء عليه[٦٦] بالهلاك واللعن .

ويجيب ابن جني : طريق ذلك أن يكون البُعْد (الذي هو ضد القرب) بمعنى اللعنة ، فيكون أَبْعَدَهُ الله في معنى لعنه الله ومنه قول الشماخ :

ذَعَرْتُ به القَطا وَنَفَيْتُ عنه مُقام الذئب كالرجل اللَّعين

أي : مقام اللعين ، أي المبعد فالإبعاد للشيء نقص له وابتذال مِنهُ وفي هذا الموضع قد يلتقي معنى (بَعِد) التي هي للدعاء باللعن مع معنى (بَعُدَ) التي هي ضد القرب ، فهذا طريق قراءة الجماعة بكسر العين[٦٧] ، وهو وجه أول فيها وهناك وجه آخر كما يذكر، يقول ((وإن شئت كان من معنى اللعنة))يريد: أن بَعُد وبَعِدَ كلاهما مستعمل في اللعن والهلاك ، جاءَ في اللعين كما مر ((البُعْدُ والبِعاد ايضاً من اللعن ، أبعده الله ، أي : لا يرثى له عما نزل به ... اذا أَهَّلْتَهُ لما نزل به من سوء قلت : بُعْداً له ، كما قال : ((بَعَدِت ثَمُودُ)) وكذا في المفردات للراغب أنَّ ((بَعِدَ : مات ، والبُعْد اكثر ما يقال في الهلاك نحو : ((بَعِدت ثَمُودُ))[٦٨] .

وقال الطبرسي أيضاً في تفسير الآية على قراءة الكسر ((ألا بعدوا من رحمة الله بُعْداً كما بَعِدت ثمود وقيل : أَلاَهلاكاً لهم كما هلكت ثمود))[٦٩] .

بقي أن أُشير الى ما ذكره الخليل من أن بعداً تستعمل مصدراً فيقال بعداً له مثلما يقال سُحقاً وفي لغة تميم وأهل الحجاز يرفعون على الاسمية وليس المصدرية[٧٠] .

الآية :١١١

تخفيف وتثقيل همزة (إنَّ) و (لمَّا)

قال الخليل ((للعرب في (إنَّ) لغتان : التخفيف والتثقيل ، فأمّا مَنْ خفَّفَ فانه يرفع بها ، إلاّ أنَّ ناساً من أهل الحجاز يُخفّفون وينصبون على توهم الثقيلة ، وقُرِئَ : ((وَإِنْ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ))[٧١] خَفَّفوا ونصبوا (كلاً)))[٧٢] .

ومذهب العرب في مسألة تخفيف (إنَّ) كما ذكر الخليل اتجاهان هما : الاهمال والاعمال يقول ابن السراج : ((واعلم : أنَّ ((إنَّ وأَنَّ)) تخففان ، فاذا خففتا فلك أنْ تعملهما . ولك أنْ لاتعملهما))[٧٣].

وحجة مَنْ قال بإهمالها أنَّ هذا الحرف : ((انما أُعْمِل لما اشبهت الفعل بانها على ثلاثة أحرف وانها مفتوحة فلما خفَّفت زال الوزن والشبه))[٧٤] .

على حين يعلل ابن هشام اهمالها اذا خفَّفت بزوال اختصاصها[٧٥].وبإهمالها قُرِئ:((وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ))[٧٦] فإن : مخففَة غير عاملة وكل : مبتدأ مرفوع بالضمة واللام في (لَمَّا) لام الابتداء كما يرى سيبويه والاخفش ، وما : زائدة على قراءة تخفيف (لما) ، وجميع : خبر المبتدأ بمعنى (مجموعون) ، ومحضرون : نعت لجميع . وهي قراءة أبي عمرو بن العلاء وأبن كثير ونافع ((والمعنى : وأن كلٌّ لجميع لدينا محضرون ، فـ (ما) زائدة . وتفسير الآية : انهم يحضرون يوم القيامة فيقفون على ما عملوا))[٧٧] وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بتشديد (لمّا) وتكون (إنْ) بمعنى ما النافية و (لمّا) بمعنى ((إلاّ)) والتقدير: ماكلّ إلاّ جميع لدينا محضرون[٧٨] .

أما حجة مَن أعملها فقد عدَّها بمنزلة الفعل فإذا خففَّت ((كانت بمنزلة فعل محذوف فالفعل يعمل محذوفاً عمله تاماً ، وذلك قولك : لم يك زيد منطلقاً فعمل عمله والنون "ليست"[٧٩] فيه))[٨٠] .

وقد نسب الخليل هذهِ اللغة الى "اهل الحجاز" فانهم يخففون ، وينصبون على توهم الثقيلة كما يذكر أي : يخففون (إنَّ) ويبقون عملها على معنى التخفيف والتأكيد كالثقيلة تماماً وتلزم فيها "لام" عدها سيبويه لام الابتداء وظيفتها التفرقة بين "إنْ" المخفَّفة من الثقيلة و "إنْ" النافية وقد تغني عنها القرينة اللفظية أو المعنوية[٨١] . وبـ (إنْ) الخفيفة المؤكدة وردت القراءة التي ذكرها الخليل : ((وإنْ كلّا لما لَيُوَفِّيَنَّهم ربُّك اعمالهم)) فـ (إنْ) مخففة من الثقيلة المؤكدة و"كلا" اسم إنّ . واللام من (لما) لام الابتداء ، وما : اسم موصول خبر ما ، وجملة (ليوفينهم) لا محل لها من الاعراب جواب لقسم محذوف و((هذا مذهبُ البصريين ، والكوفيون اذا خفَّفوا ((إنَّ)) لم يُعملوا ، فعلى هذا نصب ((كلّا)) بـ ((ليوفينهم))[٨٢] وفي هذا النصب قال الفراء : هو وجه لا أشتهيه[٨٣] وقد اختلف القراء في تشديد هذهِ النون من قوله تعالى ((وإنَّ كلّا)) فقد قرأ نافع وابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر بالتخفيف : ((وإنْ كلّا)) .

وقرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو بن العلاء وابن عامر وحفص بالتشديد ((وإنَّ كلّا))[٨٤]واختلفوا أنفسهم في تشديد الميم من ((كلّا لمّا)) فقرأ بالتشديد (لمّا) عاصم في رواية

أبي بكر وحمزة وابن عامر وحفص وقرأ بتخفيف الميم (لَمَا) الكسائي وأبو عمرو بن العلاء ونافع وابن كثير[٨٥] .

وفي تشديد (لمّا) وجهان :

الوجه الأول : ما ذكره البصريون بإن (لمّا) جاءت بمعنى (إلاّ) وعليه قراءة قوله تعالى : ((إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ))[٨٦] أي : إلا عليها حافظ[٨٧] .

وقد رفض الفراء هذا الوجه لأنه لم يُسمع من العرب في الاستثناء يقول ((وأمَّا من جعل (لمّا) بمنزلة (إلاَّ) فانه وجه لا نعرفه ، وقد قالت العرب : بالله لمّا قمت عنّا ، وإلاَّ قمت عنا ، فأما في الاستثناء فلم يقولوه في شعرٍ ولا غيره ، ألا ترى أَنَّ ذلك لو جاز لسمعت في الكلام : ذهب الناس لَمّا زيداً))[٨٨] .

ودليل الفراء في رفض هذا الوجه ضعيف بعد ان عرفنا أن العرب تستعمل "لمّا" بمعنى إلاّ في غير الاستثناء كما يذكر ولا ضير أن تستعمل في الاستثناء مادامت الآية تحتمل ذلك دلالياً .

وكانَ عبد الله بن مسعود والاعمش استبدلا (لمّا) بـ (إلاّ) فقرأا : ((إنْ كل إلاّ لَيُوفَّيَنَّهم ربُّك)) بمعنى : ما كل إلا والله ليوفينَّهم[٨٩] . وفيها وجه آخر : هو ان تكون (إنْ) مخففة من الثقيلة و (إلا) زائدة . وقد ورد ذلك عن العرب قال الشاعر :

أرى الدهر إلاّ مَنْجنوناً[٩٠] بأهله وما طالب الحاجات إلاّ مُعَلَّلا

أي: أرى الدهر منجنونا : أي دولاباً يتقلب بأهله فتارة يرفعهم وتارة يخفضهم و (إلا) زائدة[٩١].

أما الوجه الثاني في تشديد (لمّا) :فهو ما ذكره الفراء من أن أصل ((وإنَّ كلاً لمّا)) هو : وإن كلاّ لَمَن ما[٩٢] . فقلبوا من النون ميما ، فلما اجتمعت ثلاث ميمات حُذفت واحدة اختصاراً فبقيت اثنتان وأُدْغِما معاً[٩٣]كما قال الشاعر :

وإني لَمَمَّا أصدر الأمر وجهه اذا هو أعيا بالسبيل مصادره

الشاهد فيه (لَمَمَّا) اجتمعت فيه ثلاث ميمات . وقد يروى البيت بالتخفيف كما يذكر الفراء[٩٤] ، أي بحذف احدى الميمات فتصير (لمّا) وقد رواه الطبري ذاكراً رأي الفراء هذا دون

أن يُسمَّه يقول في قراءة تشديد ((إنَّ)) و ((لمّا)) ((وقال بعض نحويي الكوفيين : معناه اذا قُرِئ كذلك : وإنَّ كلّا لمَمَّا ليوفيهم ربك أعمالهم ، ولكن لما اجتمعت الميمات حذفت واحدة فبقيت ثنتان[٩٥] .

فادغمت واحدة في الاخرى كما قال الشاعر :

وإنِّي لَممَّا أصْدِرُ الأمرَ وَجْهَهُ اذا هو أعيى بالسبيل مصادره))[٩٦].

بحذف ميم (لمّا) واحلال لفظ (النبيل) في هذهِ الرواية محل لفظ (السبيل) الواردة في رواية الفراء .

والبيت من بحر الطويل ، ولا يخفى بان صدره مكسور وذلك على اثر حذف احدى هذهِ الميمات على حين ان الوزن يستقيم بوجودها .

وقد اورد ابن النحاس رأي أبي اسحاق الزجاج فيما ذكره الفراء من أنَّ أصل (وإنَّ كلاًّ لمّا) هو :

وان كلاً لَمَن ما ، ثم قلبت النون ميما فصارت لَمَمّا فاجتمعت ثلاث ميمات، فحذفت احداهن فصارت (لَمّا) وهذا الرأي عده أبو اسحاق الزجاج خَطأً لانه بحذف النون من ((من)) لا يبقى منها الا حرف واحد[٩٧].

وقال أبو عثمان المازني : ((الأصل : (وإنَّ كلاًّ لَمَا) بتخفيف (ما) ثم ثُقِلَتْ ، قال أبو اسحق : هذا خطَأ انما يُخَفَّفُ المثَقَّل ولا يُثَقَّلُ المخَفَّف))[٩٨] .

أما مَنْ خَفَّف (لمّا) ففيه وجهان ايضاً :

الأول : ما ذكره البصريون من أَنَّ ((ما)) صلة والتقدير : وإنْ كلاًّ ليوفينهم ، وإنْ كلُّ نفس لعليها حافظ[٩٩].

الثاني : إنَّ مَنْ ذهب الى تخفيف (لمّا) قال بان أصلها (لَمّاً) بالتنوين فانه مصدر كالذي في قوله تعالى: ((وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمّاً))[١٠٠] أي أكلاً جامعاً لاجزاء المأكول[١٠١] .

وعلى هذا قراءة الزهري وسليمان بن أرقم : ((لَمّاً لَيُوَفِّيَنَّهم)) بالتنوين والتقدير : ((وإنَّ كلا ليُوفِّيَنَّهُمْ ربُّك اعمالهم لَمّاً أي توفية جامعة لاعمالهم جميعاً ومحصلة لاعمالهم تحصيلاً))[١٠٢].

وذهب أبو عبيد القاسم بن سلام : الى مثل ذلك قائلاً : ((الاصل ((وإنَّ كلّا ليُوفِّيَنَّهم)) بالتنوين من لممته لمّاً ، أي جمعته ثم بُنيَ منه فَعْلَى))[١٠٣] .

واختار أبو اسحاق الزجاج من مجموع هذهِ القراءات التي ذكرت في هذهِ الآية (ان كلا لما ليوفينَّهم) القراءة بتخفيف (إنَّ) على معنى (ما) وتشديد (لمّا) على معنى (إلاّ) .

يقول الزجاج : ((القول الذي لايجوز عندي غيره أنَّ (إنْ) تكون مخففة من الثقيلة وتكون بمعنى ((ما)) مثل ((إنْ كلُّ نفسٍ لمَّا عليها حافظ)) وكذا ايضاً تشدد على اصلها وتكون بمعنى ((ما)) ولمّا بمعنى ((إلا)) حكى ذلك الخليل وسيبويه))[١٠٤] .

واذا عدنا الى كتاب سيبويه فسوف نجد أن سيبويه يذهب الى أن "لما" هنا هي بمعنى "اللام" يقول سيبويه ومثل ذلك ((إنْ كلُّ نفس لما عليها حافظ)) انما هي لعليها حافظ[١٠٥] .

الخاتمة ونتائج البحث

درس هذا البحث القراءات القرآنية في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي من سورة التوبة الى سورة هود وقد توصل الباحث الى اهم النتائج الاتية:

١- الخليل بن احمد الفراهيدي كان كثير الاستشهاد بالظواهر اللغوية في القراءات القرآنية في معجمه العين.

٢- لم يرد عن الخليل اي تصريح او اشارة تشير الى انه يعد هذه القراءات مرويات متواترة عن النبي (صلى الله عليه واله) كما يدعي – دون دليل – كثير من الباحثين .

٣- في الاغلب لا يذكر الخليل اسم صاحب القراءة مكتفيا بقوله : وقرئ ، ويقرأ ، وفي قراءة بعضهم . وهي عبارات تشير الى انها قراءات فردية لقراء كثر بعضهم غير معروف .

٤- تتبع الباحث القراءات التي ذكرها الخليل في كتب القراءات وكتب معاني القرات واعرابه وغيرها لمعرفة اصحابها ممن ترك الخليل ذكر اسمائهم وبذلك اصبح العين مصدرا مهما اخر يضاف الى المصادر الاخرى التي اهتمت بالقراءات القرآنية بل ويفوقها وثاقة وقدما كونه يعود الى ذلك العالم الفذ وامام العربية الجهبذ الخليل بن أحمد الفراهيدي رحمه الله .

٥- وقف الباحث عند الظواهر اللغوية التي اشار اليها الخليل في قراءاته وفصل فيها القول مستجليا آراء القدماء والمحدثين صوتيا ونحويا ودلاليا بشواهدها اللغوية المختلفة مثل ظاهرة الهمز في العربية ، وتخفيف انَّ وتثقيلها ، وتخفيف لمَّا وتثقيلها ، وغيرها . وتمثل هذه الاضاءات جوهر البحث وهدفه الرئيس الذي يكمن وراء كتابته.

الهوامش

(١) التوبة :٣٠ .
(٢) العين : ٧٠/٤ .
(٣) في اللهجات العربية : ٧٦ .
(٤) ينظر: في اللهجات العربية : ٧٩ .
(٥) المصدر نفسه : ٧٩ .
(٦) ينظر معاني القرآن : ٣٥٦/٢ .
(٧) ينظر في اللهجات العربية : ١٣٢ .
(٨) ينظر الظواهر اللغوية في قراءة اهل الحجاز : ١٣ .
(٩) ينظر في اللهجات العربية : ٧٥ .
(١٠) الاصوات اللغوية : ٩١ .
(١١) التطور النحوي للغة العربية : ٤٢ .
(١٢) ينظر الاصوات اللغوية :٩١؛ وفي اللهجات العربية : ٧٧ .
(١٣) في اللهجات العربية : ٧٧ .
(١٤) المصدر نفسه : ٧٨ .
(١٥) البقرة : ٢٦٩ .
(١٦) ينظر الظواهر اللغوية في قراءة اهل الحجاز :١٨ .
(١٧) البقرة : ٢٥٥ .
(١٨) ينظر الظواهر اللغوية في قراءة اهل الحجاز : ١٨ .
(١٩) البقرة : ١٠٢ .
(٢٠) ينظر المحتسب : ١٠١/١، ١٠٢ .

(٢١) المدثر : ٣٥ .
(٢٢) ينظر المحتسب :١٢٠/١ .
(٢٣) البقرة :٢٠٣ .
(٢٤) ينظر المحتسب :١٢٠/١ .
(٢٥) البقرة : ٤.
(٢٦) ينظر الخصائص : ١٤٣/٣، ١٥٢ .
(٢٧) ينظر المحتسب : ١٢١،١٢٠/١ والخصائص :١٥١/٣ وما بعدها.
(٢٨) ينظر الخصائص : ١٤٤،١٥١/٣ .
(٢٩) ينظر معاني القراءات ٤٥١/١ .
(٣٠) المصدر نفسه : ٤٥٢/١ .
(٣١) السبعة في القراءات : ٣١٤ .
(٣٢) الفالوذ : نوع من الحلوى فارسي معرب والعرب تسميه باسماء منها اللمص ينظر اعراب القراءات السبع :٢٤٧/١ .
(٣٣) اعراب القراءات السبع :٢٤٦/١ .
(٣٤) التكاثر : ٦ .
(٣٥) الحجة في القراءات السبع : ٩٧ .
(٣٦) التوبة : ١٠٦ .
(٣٧) العين : ١٧٤/٦ .
(٣٨) كالسبعة في القراءات ؛ ومعاني القراءات ، واعراب القراءات السبع وعللها والحجة في القراءات السبع ، والمحتسب والنشر في القراءات العشر .
(٣٩) ينظر التيسير في القراءات السبع : ٩٧ .
(٤٠) يونس : ٢٧ .
(٤١) العين :١٣٦/١ .
(٤٢) ينظر السبعة في القراءات : ٣٢٥ ؛ والتيسير في القراءات السبع : ٩٩ .
(٤٣) ينظر اعراب القراءات السبع : ٢٧٦/١ .
(٤٤) حجة القراءات : ٣٣٠ .

(٤٥) معاني القراءات : ٤٣/٢ .
(٤٦) الحجر : ٦٥ .
(٤٧) ينظر اعراب القراءات السبع وعللها : ٢٦٧،٢٩٢/١ .
(٤٨) ينظر معاني القراءات : ٤٣/٢ .
(٤٩) حجة القراءات : ٣٣٠ .
(٥٠) الحجة في القراءات : ١٠١.
(٥١) اعراب القراءات السبع :٢٦٧/١ .
(٥٢) معاني القرآن للفراء : ٤٦٢/١ .
(٥٣) مجاز القرآن : ١٠٩ .
(٥٤) معاني القرآن للاخفش : ٣٧٣/١ .
(٥٥) ينظر تفسير الطبري : ١٢٨/١١ .
(٥٦) المصدر نفسه : ١٢٨، ١٢٩ .
(٥٧) ينظر الطبري : ١٢٩/١١ .
(٥٨) ينظر المصدر نفسه : ١٢٩/١١ .
(٥٩) اعراب القرآن : ٤٠٧ .
(٦٠) المصدر نفسه : ٤٠٧ .
(٦١) العين : ١٣٩/١ .
(٦٢) هود :٩٥ .
(٦٣) العين : ٥٣/٢-٥٤ .
(٦٤) اعراب القرآن : ٤٣٢ .
(٦٥) الكشاف : ٤٠١/٢ .
(٦٦) ينظر المحتسب : ٣٢٧/١ .
(٦٧) ينظر المحتسب : ٣٢٧/١-٣٢٨ .
(٦٨) المفردات : ١٣٣ .
(٦٩) مجمع البيان مج٥-٦ : ١٨٩ .
(٧٠) ينظر العين : ٥٤/٢ .

(٧١) هود : ١١١ .
(٧٢) العين : ٣٩٧/٨ .
(٧٣) الاصول : ٤٣٥/١ .
(٧٤) المصدر نفسه : ٢٣٥/١ .
(٧٥) ينظر اوضح المسالك : ٣٦٦/١ .
(٧٦) يس : ٣٢ .
(٧٧) حجة القراءات : ٥٩٧ .
(٧٨) المصدر نفسه : ٥٩٧ .
(٧٩) جاء في المتن والنون فيه والصواب والنون ليست فيه .
(٨٠) الاصول : ٢٣٥/١ .
(٨١) ينظر شواهد ذلك في أوضح المسالك: ٢٩٤/١ .
(٨٢) اعراب القراءات السبع وعللها : ٢٩٤/١ .
(٨٣) معاني القرآن للفراء : ٢/ ٣٠ .
(٨٤) ينظر السبع في القراءات : ٣٣٩-٣٤٠ .
(٨٥) ينظر السبع في القراءات : ٣٣٩-٣٤٠ .
(٨٦) الطارق : ٤ .
(٨٧) ينظر اعراب القراءات السبع : ٢٩٥/١ .
(٨٨) معاني القرآن للفراء : ٢٩/٢ .
(٨٩) ينظر المحتسب : ٣٢٨/١ .
(٩٠) المنجنون : الدولاب الذي يستقي عليه .
(٩١) ينظر المحتسب : ٣٢٨،٣٢٩/١ .
(٩٢) جاءَ في معاني القرآن ٢٩/٢ (لَمِن ما) بكسر الميم والصواب بفتحها .
(٩٣) معاني القرآن للفراء : ٢/ ٢٩ ؛ واعراب القراءات السبع : ٢٩٥/١.
(٩٤) معاني القرآن للفراء : ٢/ ٢٩ .
(٩٥) كذا في النص .
(٩٦) تفسير الطبري : ١٢/ ١٤٧.

(٩٧) ينظر اعراب القرآن : ٤٣٥ . وينظر معاني القرآن واعرابهللزجاج ٦٦/٣ .
(٩٨) اعراب القرآن : ٤٣٥ .وينظر معاني القرآن واعرابه للزجاج ٦٦/٣ .
(٩٩) ينظر اعراب القراءات السبع : ٢٩٦/١ .
(١٠٠) الفجر : ١٩ .
(١٠١) ينظر المحتسب : ٣٢٨/١ .
(١٠٢) المحتسب : ٣٢٨/١ .
(١٠٣) ينظر الرأي في اعراب القرآن للنحاس : ٤٣٥ .وينظر معاني القرآن واعراب ٦٦/٣، ٦٧ .
(١٠٤) المصدر نفسه : ٤٣٥ .
(١٠٥) ينظر كتاب سيبويه ١٣٩/٢ .

المصادر:

- **القرآن الكريم**

١. الأصوات اللغوية :ابراهيم انيس ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،ط٤، ١٩٧١م .
٢. الأصول في النحو : ابو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي ، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ،ط٤، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .
٣. إعراب القراءات السبع وعللها : ابو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني النحوي ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة الشركة الدولية للطباعة ، ط١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م .
٤. إعراب القرآن : ابو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل ابن النحاس ، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، بيروت ،ط١، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م .
٥. أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك : ابو محمد عبد الله بن هشام الانصاري ، دار الفكر ، بيروت،ط٦ ،١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.
٦. التطور النحوي للغة العربية : المستشرق الالماني برجشتراسر ، أخرجه وصححه وعلق عليه الدكتور رمضان عبد التواب ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ،ط٤ ، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م .

٧. جامع البيان عن تأويل آي القرآن المعروف تفسير الطبري: أبوجعفر محمد بن جرير الطبري ، ضبط وتعليق محمود شاكر، تصحيح علي عاشور ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط ١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م .
٨. الحجة في القراءات السبع : الحسين بن احمد بن خالويه ، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم ، دار الرساله ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
٩. حجة القراءات : ابو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، تحقيق سعيد الافغاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٥ ، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م .
١٠. الخصائص : ابو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : محمد علي النجار ،دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٠م .
١١. السبعة في القراءات : لابن مجاهد ، تحقيق :الدكتورشوقي ضيف ،دار المعارف ، القاهرة ،ط٣،د.ت.
١٢. الظواهر اللغوية في قراءة اهل الحجاز : الدكتور صاحب ابو جناح ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٦م .
١٣. في اللهجات العربية : د. ابراهيم انيس ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ط٤ ، د.ت .
١٤. الكتاب : كتاب سيبويه : ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة الشركة الدولية للطباعة ، ط٤، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
١٥. كتاب التيسير في القراءات السبع : الامام ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني ، تصحيح أوتوبرتزل ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ،١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .
١٦. كتاب العين : الخليل بن احمد الفراهيدي ، تحقيق : الدكتور مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السامرائي ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٠-١٩٨٥م .
١٧. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ،ط٢، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٤م .

١٨. مجاز القرآن : ابو عبيدة معمر بن المثنى ، عارضه باصوله وعلق عليه د. محمد فؤاد سزكين ،مكتبة الخانجي ، دار الفكر ،ط٢، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .
١٩. مجمع البيان في تفسير القرآن : الشيخ ابو علي الفضل بن الحسن الطبري ، تصحيح وتحقيق وتعليق السيد هاشم الرسولي المحلاتي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ،١٣٧٩ق -١٣٣٩ش
٢٠. المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها : ابو الفتح عثمان بن جني تحقيق: علي النجدي ناصف وزميليه ، المطابع التجارية ، مصر ، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٤م .
٢١. معاني القراءات :ابو منصور الازهري محمد بن أحمد ، تحقيق ودراسة الدكتور عبيد مصطفى درويش والدكتور عوض بن حمد القوزي ، دار المعارف ،ط٢ ،١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .
٢٢. معاني القرآن : ابو الحسن سعيد بن سعدة الاخفش الاوسط ، تحقيق الدكتورة هدى محمود قراعة ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، مطبعة المدني ، ط١ ،١٤١١هـ - ١٩٩٠م .
٢٣. معاني القرآن : ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء ، تحقيق ومراجعة الاستاذ محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ، ط٣، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .
٢٤. معاني القرآن واعرابه : ابو اسحاق الزجاج ، شرح وتحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث للقاهرة ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .
٢٥. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : وضعه محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة القدس ، قم، ط١، ١٣٨٦هـ .
٢٦. مفردات ألفاظ القرآن : العلامة الراغب الاصفهاني ، تحقيق صفوان عدنان داوودي ، منشورات طليعة النور ، قم ، ط١ ، ١٤١٦هـ .
٢٧. النشر في القراءات العشر ، للجزري ، تحقيق محمد علي الصباغ ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، د.ت .